

في بداية كل محاضرة سنقرأ نصيحة حتى تكتمل النصاب باحتمال المحاضرات

في طريقك نحو التميز ننصحك بالعشر التاليات

(المحاضرة الثالثة) النصيحة الثالثة

كرر (لا حول ولا قوة إلا بالله) لأنها تشرح البال ...
وتصلح الحال ... وتحمل بها الأثقال ... وترضي ذا
الجلال

جغرافية السياحة
المستوى السادس

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

تدخل دراسة جوانب متعددة من ظاهرة السياحة في دائرة مجال واهتمام علم الجغرافيا الذي يسعى إلى زيادة معرفة الإنسان وفهمه للبيئة لتزداد قدرته على إستغلال مواردها في الأغراض المختلفة.

وتهدف الدراسة في هذه المحاضرة إلى إلقاء الضوء على نقاط الإلتقاء والتطابق بين السياحة كظاهرة بشرية ذات طبيعة مركبة متعددة الجوانب والجغرافيا كمنهج علمي موضوعي يمتلك ميزة مرونة التطبيق بعد أن تخلص من جمود النظرية منذ عدة عقود.

وتركز الدراسة هنا على ثلاثة موضوعات رئيسية هي :

١. العلاقة بين الجغرافيا والسياحة
٢. المعالجة الجغرافية للسياحة
٣. المنهج الجغرافي لدراسة السياحة

أولاً : العلاقة بين الجغرافيا والسياحة

من أهداف الدراسة الجغرافية لأي بيئة حصر الموارد الاقتصادية المتاحة وتقييمها. تستثمر السياحة **موارد طبيعية وأخرى بشرية** في بيئة ما لجذب السياح لقضاء أجازاتهم وعطلاتهم فيها .

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

فسطح الأرض وباطنه وما يحيط به من غلاف غازي يحوي الكثير من موارد الثروة التي يهتم بها الجغرافي ويسعى إلى تحديد إمكانية استغلالها لصالح المجتمع .
تهتم الجغرافيا بالموارد الطبيعية والإمكانات البشرية أيًا كان نوعها لوضع تصور لاستغلالها. مما يعني إمكانية توظيف الجغرافيا في مجال السياحة بإظهارها للخصائص (الموارد المكانية) من حيث الملامح والتوزيع والتي يمكن أن تشكل عرضاً يستثمر لتلبية الطلب السياحي . وهذا يبرز العلاقة الوثيقة بين ملامح البيئة الطبيعية كالسواحل البحرية والجزر وبعض أشكال سطح الأرض «القمم الجبلية العالية والسفوح المغطاة بالجليد» والبحيرات والأشكال النباتية الطبيعية والحياة الحيوانية الفطرية وأنماط السياحة المرتبطة بهذه الموارد.

ويغير النشاط السياحي من ملامح المنظر الطبيعي العام ومن أنماط استخدام الأرض في الأقاليم المستثمرة سياحياً ، وذلك بما يحدثه من إضافات بشرية في البيئة تتمثل في تشييد المنتجعات (القرى السياحية) أو الفنادق ، بالإضافة إلى الطرق وأماكن اللهو ومحال بيع الهدايا التذكارية ، إلى جانب العديد من الإنشاءات التي توفر كافة الخدمات السياحية.

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا



ورغم **الضرورة الاقتصادية التي تفرض استغلال الملامح الطبيعية الجميلة في بعض الأقاليم سياحياً إلا أنها قد تؤدي أحياناً إلى حدوث خلل في التوازن البيئي** مما أدى إلى المطالبة بضرورة حماية وصيانة الطبيعة بإنشاء محميات أرضية وبحرية . والمنتزهات الطبيعية للحفاظ على الحياة الحيوانية الفطرية والنباتية الطبيعية كالسفاري في كينيا وتنزانيا والمنتزهات في الولايات المتحدة الأمريكية.

سفاري ممباسيا في كينيا

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا



سفاري ممباسيا بكينيا



lakii.com

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا



المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

ويعد **استخدام الأرض Land use** من الدراسات الجغرافية الهامة وخاصة في مجال الجغرافيا الاقتصادية وجغرافية العمران ، حيث تهتم بعمليات المسح الشامل لكل ما هو قائم على سطح الأرض من ظواهر سواء كانت متغيرة أو ثابتة في إقليم محدد بهدف تحديد أنماط استخدام الأرض وتتبع كل ما يطرأ عليه من تغييرات ، وتوقع ذلك على خرائط خاصة يمكن عن طريق تحليلها استخلاص الحقائق والمعلومات وتوقع النتائج ، ولا تقتصر فائدة الدراسات الخاصة بأنماط استخدام الأرض في الجغرافيا وتوقعها على خرائط على توضيح كيفية استخدام الإنسان للأرض في منطقة ما خلال فترة زمنية محددة ، بل تمتد أهميتها إلى الإسهام في استخدام الإنسان للأرض بصورة أفضل .

يعرف بعض الجغرافيين الجغرافيا بأنها **علم المسافات** لتأثير عامل المسافة على الظواهر المختلفة على سطح الأرض ، مما يعني إمكانية اعتبار السياحة من الموضوعات التي تدخل دائرة الاهتمام الجغرافي ، لتأثير عامل المسافة (الموقع) على صناعة السياحة من حيث حجم الاستثمار ومستوى الازدهار وبالتالي الإسهام في الدخل على المستويين الفردي والقومي فلا شك أن رواج السياحة في أي إقليم يتوقف على عدة اعتبارات تأتي المسافة الفاصلة بينه وبين الأقاليم المصدرة للسياح (نطاقات الطلب السياحي) في مقدمتها ، والوقت الذي تستغرقه الرحلة بين الإقليمين.

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

مما يؤثر في عاملي الوقت والتكلفة ، إلى جانب تحديده للجنسيات الوافدة من حيث الكم والكيف . فموقع المملكة المغربية القريب من قارة أوروبا كان من أسباب رواج صناعة السياحة المغربية ، ولنفس السبب ازدهرت السياحة في تايلاند اعتماداً على السياح الوافدين من اليابان. وأسهم موقع مصر الجغرافي في قلب العالم العربي في ارتفاع نسبة السياح العرب إلى جملة السياح الوافدين إلى مصر فقد حققت إيرادات السياحة في مصر عام ٢٠١٠م ٧٨ مليار جنية (١٣ مليار دولار) .

وتعد السياحة من **أنماط النشاط الاقتصادي** التي تعالج إنتاج وتوزيع واستهلاك موارد الثروة التي تشكل محاور الدراسة الرئيسية في الجغرافيا الاقتصادية . فالشواطئ الرملية الجميلة والمناخ المعتدل المشمس تشكل مورداً ، وتجهيزها بالمنتجات لاستقبال السياح تعد نشاطاً .

وزاد من ارتباط السياحة بالجغرافيا الاقتصادية دورها الكبير في حركة وحجم التجارة الدولية وقيمتها ؛ إذ تنظر الجغرافيا الاقتصادية إلى **التجارة الدولية** على أنها من موضوعات النشاط الاقتصادي ، وتعد السياحة حالياً من أكبر عناصر التجارة الدولية . مما جعل السياحة تعد واحدة من أسرع صناعات العالم نمواً وتطوراً.

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

وتعد السياحة ظاهرة بشرية مركبة تبرز مدى **ارتباط الإنسان بالأرض** وخاصة بعد أن أصبحت الحاجة ملحة في العصر الحديث إلى استغلال الإنسان لوقت فراغه في المتعة والإستجمام من أجل تحديد النشاط وتزايد القدرة على العمل والإنتاج ، ولن يتحقق ذلك بدون استثمار موارد البيئة المحيطة بالإنسان سواء كانت طبيعية أو ثقافية وهي أمور زادت من أهمية السياحة وحتمت تنظيمها وتطويرها في إطار جغرافي إقليمي.

دور السياحة المباشر في **تغيير التوزيع السكاني أو الحرفة الاقتصادية** السائدة . فقد شهدت مرتفعات الألب في جنوبي أوروبا نزوح أعداد كبيرة من سكان السفوح عالية المنسوب صوب النطاقات المنخفضة وخاصة الأودية لضآلة الإمكانيات الاقتصادية في مواطنهم المرتفعة خلال القرن التاسع عشر ، ومع التوسع في استثمار الإمكانيات الاقتصادية في نطاق مرتفعات الألب وإنشاء أعداد كبيرة من المنتجعات الجبلية والغاية خلال القرن العشرين تزايدت فرص العمل التي جذبت أعداد كبيرة من الأيدي العاملة وأسرههم للإقامة في هذا النطاق الذي أصبح منطقة جذب للسكان .

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا



مقر هتلر الصيفي
«بيرتشتسغان» منتجع خجول
في أحضان جبال الألب البافارية

فنادق في أحضان جبال الألب



المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

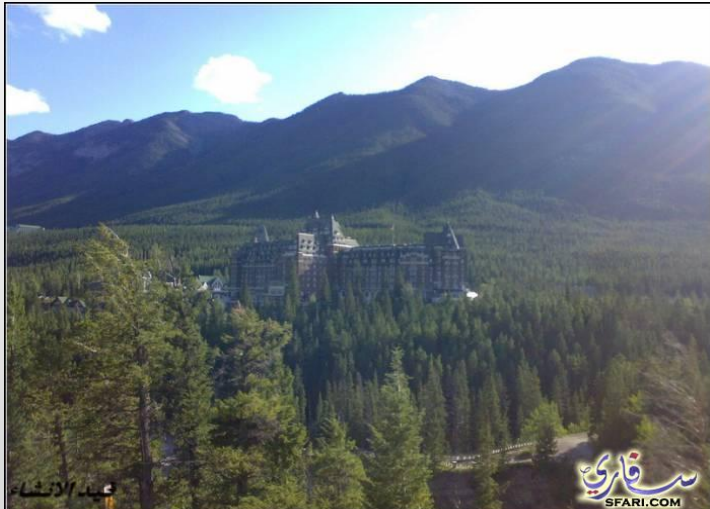
وتعد السياحة من الوظائف الهامة في بعض مراكز العمران وخاصة التاريخية منها ، ويمكن تصنيف مراكز العمران ذات العلاقة بالنشاط السياحي إلى نمطين وهما :

- مراكز عمرانية سياحية
- مراكز عمرانية تشكل السياحة إحدى وظائفها

المراكز العمرانية السياحية (المنتجعات) : **المنتجع** هو مركز عمراني شيد في موقع محدد يتصف بملامح بيئية متميزة تعمل على جذب السائحين بأعداد كبيرة للإقامة فيه بعض الوقت . وهي التي تعتمد على السياحة كمبرر لوجودها وكمصدر أساسي للدخل. وتتباين في أنماطها وخصائصها تبعاً لطبيعة البيئة السائدة ، وتنقسم إلى :

المنتجعات الجبلية : وهي التي تشيد في النطاقات الجبلية المرتفعة حيث يسود الهدوء والهواء النقي بعيداً عن مصادر التلوث وأماكن التجمعات البشرية الكبيرة كما في مرتفعات الألب في جنوبي أوروبا ، والروكي في الولايات المتحدة الأمريكية .

منتجعات جبال الروكي بكندا



المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا



المنتجعات الساحلية أو البحرية : وهي التي تشيد على الشواطئ الرملية المشمسة ذات المواقع البعيدة عن مراكز التجمعات السكانية الكبيرة وخاصة في الجزر . وتنتشر في أماكن كثيرة من العالم مثل أسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة وشرم الشيخ في مصر.



المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

منتجع أبوظبي للجولف



المنتجعات الرياضية : وهي التي تشيد في مواقع متميزة من أجل ممارسة أنشطة رياضية وترويحية مختلفة كرياضة الجولف والتنس في بعض منتجعات الولايات المتحدة الأمريكية وحالياً أبو ظبي ، أو لممارسة الألعاب البحرية وصيد الأسماك كما في فلوريدا وهاواي وجزر البحر الكاريبي ، وتسلق الجبال كما في سويسرا وشمال إيطاليا.



منتجعات
في سويسرا
لهواة
الاستجمام
والتزلج
على الجليد

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا



المنتجات الطبيعية : وهي عبارة عن مراكز سياحية تشيد في مواقع تتميز بجمال طبيعتها الفطرية وبتفردتها بظواهرات خلابة قد تكون مساقط مائية أو نافورات مياه حارة أو كهوف صخرية أو بحيرات أو براكين خامدة أو تشكيلات نباتية مثل منتجات سويسرا وكينيا وتنزانيا وجزر كناريا ونيوزيلندا وأستراليا.



جبل الملسا في غرب المملكة العربية السعودية يبلغ ارتفاعه ٩١٦ مترا عن سطح البحر، ويعد بركانا خامدا يتمتع بفوهة كبيرة على قمته، أحد أجمل المناظر والفوهات البركانية، وقد كونت الحمم التي تدفقت من هذا البركان منذ آخر نشاط له في عام ١٢٦٥م ٦٤٥ هـ

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

منتجع أوديسا «لؤلؤة
البحر الأسود» في
أوكرانيا



منتجعات عيون المياه المعدنية :

وهي عبارة عن مراكز سياحية تشيد قرب عيون طبيعية للمياه المعدنية ويتجه إليها السياح الأثرياء بصفة خاصة للراحة والمتعة الصحية نظراً لما تتمتع به هذه العيون من خصائص طبيعية تساعد في العلاج من بعض الأمراض كمنتجعات العلاج في ألمانيا وبريطانيا والتشيكوسلوفاكيا . والمنتجعات التي تتوفر فيها تكوينات أرضية طينية تحتوي على عناصر طبيعية تفيد في العلاج كمنتجعات شواطئ البحر الأسود في أوكرانيا ورومانيا.

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا



الحرم النبوي الشريف



والت ديزني بفلوريدا



• الاهرامات بمصر



إحدى القلاع الأثرية في تركيا
استانبول وسط البحر

المراكز العمرانية التي تشكل السياحة إحدى وظائفها : تمثلها المدن التاريخية كما في القاهرة ، استانبول ، أثينا ، دمشق ، ومدن الشواطئ والإصطياف ، كما في ميامي بفلوريدا ، ونيس في فرنسا ، ومدن الترفيه مثل والت ديزني في غرب أورلاندو بولاية فلوريدا ، مدن الحج والمزارات الدينية مثل مكة المكرمة والقدس وبيت لحم والناصرة .. وغيرها.

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

ثانياً: المعالجة الجغرافيا للسياحة

رغم ظهور دراسات عديدة عالجت ظاهرة السياحة سواء في أوروبا أو في أمريكا الشمالية منذ عدة قرون ، إلا أن الجغرافيين لم يشاركوا في هذا المجال ليبرزوا قدرة الجغرافيا على تجسيد دور البيئة في تحديد أنماط السياحة ودور الإنسان في توجيه هذا النشاط ، وتحديد حجمة ودوره ونتائجه . إن المعالجة الجغرافية يمكن أن تضيف الكثير إلى معرفة الإنسان وتراثه فيما يتعلق بتلك الظاهرة الآخذة في النمو السريع . ويرجع ذلك لعدة أسباب منها تركيزهم على دراسة الظواهر والأنشطة والعلاقات ذات الارتباطات الوثيقة بحياة الإنسان وأسلوب حياته ومستقبله ، وكان ينظر إلى الموضوعات المتعلقة بشغل أوقات الفراغ على أنها قضايا رفاهية وخاصة أن معظم المستثمرين لأوقات فراغهم كانوا من الأثرياء القادرين على السفر لمسافات طويلة أو لممارسة أنشطة هوايات مكلفة مثل رحلات الصيد وركوب الخيل والبحر والتزلج وغيرها .

واهتمت بعض الدراسات إلى معالجة السياحة في إطار إقليمي كما في فرنسا ، وأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا بالترويج والسياحة كنشاط اقتصادي. وركزت دراسات أخرى على تحليل الخصائص المكانية والتوزيع الجغرافي لأنماط السياحة في إقليم معين .

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

ومعنى ذلك أن الدراسات الجغرافية التي عالجت موضوع السياحة خلال العقد الثالث من القرن العشرين ركزت على أربع قضايا رئيسية وهي :

١. تأثير السياحة والترويج في أنماط استخدام الأرض
٢. السياحة كأحد الأنشطة الاقتصادية
٣. دراسة ظاهرة السياحة في إقليم محدد
٤. التوزيع الجغرافي لأنماط السياحة وتأثير الخصائص المكانية فيها

وإزداد إهتمام الجغرافيين بالسياحة وغيرها من الأنشطة التي تشغل أوقات الفراغ بعد الحرب العالمية الثانية حين برزت ظاهرة التضخم الحضري القائم على الوظيفة الترفيهية . وانعكست آثار تضائل الثروات الفردية بعد إنهيار الطبقة الارستقراطية وظهور الثروات الفردية الصغيرة في أيدي طبقة عريضة من البشر على صناعة السياحة والترويج . وتعددت الدراسات الجغرافية التي عالجت السياحة مع بدء عقد الستينيات من القرن العشرين . وشارك في الاهتمام بموضوع السياحة عدة علوم غير جغرافية يأتي في مقدمتها الاقتصاد والإحصاء وإدارة الأعمال والتسويق والاجتماع . ويمكن حصر أهم الموضوعات التي تمثل محاور الدراسة الجغرافية للسياحة على النحو التالي :

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

١. الأنماط المكانية للعرض السياحي وتشمل : عوامل الجذب السياحي ، وسائل النقل، وسائل الراحة والتسلية ، البنية الأساسية للخدمات المختلفة.
٢. الأنماط المكانية للطلب السياحي وتعتمد على مستوى الدخل والثقافة والتعليم.
٣. جغرافية المنتجات التي تتباين تبعاً لملامح البيئة الطبيعية والخصائص الحضارية والبشرية.
٤. التحركات السياحية ومحاورها على المستويين الدولي والقومي.
٥. نتائج السياحة في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
٦. دراسة نماذج من الأماكن السياحية بهدف إبراز ملامح شخصيتها الجغرافية وتحديد اتجاهاتها المستقبلية.

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

ثالثاً: المنهج الجغرافي لدراسة السياحة

الجغرافيا علم حيوي تتسم معظم موضوعاته بالديناميكية لتغير معلوماتها بصورة مستمرة وخاصة أنها تتعلق بالإنسان وبيئته وأنشطته التي تركز على إنتاج وتبادل واستهلاك الحاجيات المختلفة.

وتبعاً لتعدد موضوعات الجغرافية وتشعبها واعتمادها على دراسات الكثير من العلوم الأصولية الأخرى تتعدد مناهجها الدراسية والتي تتراوح بين الأصولية والإقليمية والتطبيقية وهي مناهج تسعى إلى الإسهام في تجسيد ومعالجة المشكلات البشرية والبيئية بأسلوب وفلسفة جغرافية خاصة تضيف الكثير إلى معرفة الإنسان وفهمه للبيئة.

وعند دراسة ظاهرة السياحة كصناعة بحكم أنها تستثمر موارد طبيعية وثقافية لإيجاد عرض يتمثل في الأقاليم والمنشآت السياحية يقابل الطلب عليها ممثلاً في حاجة السياح إلى شغل أوقات فراغهم ومدى إنجذابهم إلى الأقاليم السياحية من أجل المتعة والراحة ... فلا بد من الإجابة على الأسئلة المتبعة في الجغرافيا الاقتصادية الأربعة وهي:

- مانوع النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الإنسان؟
- أين يزاول هذا النشاط؟

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

- لماذا يزاول هذا النشاط في أقاليم معينة دون أخرى؟
- كيف يزاول هذا النشاط؟

- وبتطبيق تلك الأسئلة على صناعة السياحة تكون محاور دراستها على النحو التالي :
- تتبع الأقاليم والمواقع التي يمكن استغلال بيئتها الطبيعية أو الثقافية في صناعة السياحة.
- إبراز مبررات إستغلال بعض المواقع دون غيرها.
- تحليل خصائص كل من الأقاليم والمواقع السياحية معتمداً على الوصف .
- إلقاء الضوء على الظواهر المختلفة التي ترتبط بها صناعة السياحة .
- وعند اتباع المنهج الحرفي لبحث صناعة السياحة لا بد من الإجابة على الأسئلة التالية:
- أين يمكن أن تقوم صناعة السياحة مع التوزيع الجغرافي لأسواقها.
- أين يوجد بالفعل صناعة السياحة؟
- كيف تمارس ، وطبيعة الأساليب المتبعة ، ومدى إزدهارها؟
- وإذا أخذنا بالمنهج الأصولي لا بد من تحليل ظاهرة السياحة من خلال العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة بالسياحة ، والتأثير المتبادل بين السياحة والإنسان.

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

وبتطبيق المنهج الوظيفي عند دراسة صناعة السياحة يتبع مسار خاص في البحث بهدف إلقاء الضوء على التركيب الوظيفي لهذا النمط من الأنشطة الاقتصادية والذي يتباين من إقليم لآخر. ويتطلب دراسة العناصر التالية :

- دراسة وحدات الإنتاج (الإنشاءات السياحية) من حيث نظام الملكية ، ومستوى عمل الفرد ، ومستوى التشغيل والأساليب المتبعة ، الأيدي العاملة .

كما يمكن دراسة السياحة في إطار جغرافية العمران التي تسعى إلى دراسة مراكز العمران من حيث النوع ، النشأة ، التطور ، الشكل ، المحتوى ، الوظائف ، السكان. لذلك يمكن بحث السياحة كظاهرة حضرية بدراستها كدراسة حالة ، أو دراسة مقارنة ، أو دراسة وظيفية.

والدراسة التطبيقية الجغرافية لا بد أن تركز على : التقييم الموضوعي التحليلي للظواهر قيد الدراسة ، والاعتماد على الأسلوب الكمي في الدراسة ، إلقاء الضوء على الاحتمالات المستقبلية تعكس في النهاية إلى القيمة العملية للجغرافيا وقدرتها التطبيقية على خدمة المجتمع وحل بعض مشكلاته.

المحاضرة الثالثة السياحة والجغرافيا

تمارين وواجبات منزلية

السؤال الأول: تحدثني عن المناهج المتبعة في دراسة ظاهرة السياحة كصناعة؟

السؤال الثاني: تحدثني عن العلاقة بين الجغرافيا والسياحة من حيث :

- السياحة والبيئة الطبيعية
- السياحة واستخدام الأرض
- السياحة وعلم المسافات
- السياحة والنقل
- السياحة وأنماط النشاط الاقتصادي
- السياحة والتجارة
- السياحة والسكان

السؤال الثاني: عرفني المنتج مع ذكر أمثلة .

السؤال الثالث: رغم الضرورة الاقتصادية التي تفرض استغلال الملامح الطبيعية الجميلة في بعض الأقاليم سياحياً إلا أنها قد تؤدي أحياناً إلى حدوث خلل في التوازن البيئي . إشرحي ذلك ؟